

انفجار قرب سفينة قبالة عدن وقصف أمريكي في الحديدة



وقع انفجار قرب إحدى السفن أثناء إبحارها قبالة سواحل اليمن، دون أن يتسبب ذلك في إصابات أو أضرار، في حين أفادت وسائل إعلام تابعة لجماعة الحوثيين بتجدد الغارات الأمريكية البريطانية على الحديدة، بعد ساعات من إعلان القيادة المركزية الأمريكية عن تدمير 4 مسيرات وصاروخ أرض جو في الحديدة، بينما دعت ست دول الجماعة اليمنية المتمردة إلى وقف هجماتها في البحر الأحمر، معتبرة أنها لا تخدم سوى زعزعة استقرار المنطقة.

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، أمس الخميس، إنها تلقت بلاغا من سفينة يفيد بوقوع انفجار قريبها أثناء إبحارها قبالة سواحل عدن جنوبي اليمن، من دون وقوع أضرار. وأوضحت الهيئة، التي تديرها القوات البحرية البريطانية، في بيان أن السفينة كانت تبحر على بعد نحو 50 ميلاً بحرياً جنوب شرق ميناء عدن. وأضافت أن «السفينة» لم تصب بأي أضرار، والطاقم بخير.

وإذ لم تُعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادثة على الفور، فإنها تأتي في سياق هجمات متواصلة في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن ينفذها الحوثيون ضد سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب يشتبهون بأنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة

إلى موائلها، ويقولون إن ذلك يأتي دعماً لقطاع غزة الذي يشهد حرباً إسرائيلية منذ السابع من أكتوبر الماضي.

في الأثناء، قالت وسائل إعلام تابعة للحوثيين إن أربع غارات أمريكية- بريطانية استهدفت منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه في الحديدة غربي اليمن. وأفاد شهود عيان في مدينة الحديدة بسماع دوي انفجارات قوية بعد ظهر الأربعاء.

وكانت القيادة الوسطى الأمريكية أعلنت في وقت مبكر أمس أن الحوثيين أطلقوا بعد ظهر أمس الأول الأربعاء صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن باتجاه خليج عدن. وأضافت في بيان أن الصاروخ لم يصب أي سفينة ولم ترد أي بلاغات عن وقوع إصابات أو أضرار.

وقالت القيادة الأمريكية إنها دمرت 4 أنظمة جوية مسيّرة وصاروخ أرض جو في مناطق سيطرة الحوثيين باليمن، مشيرة إلى أنها كانت تمثل «تهديداً وشيكاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأمريكية في المنطقة». وختم البيان بقولها: «يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً للبحرية الأمريكية والسفن التجارية».

وتؤثر هجمات الحوثيين في حركة الملاحة في المنطقة الاستراتيجية التي يمرّ عبرها 12% من التجارة العالمية، وتسببت في مضاعفة كلفة النقل، نتيجة تحويل شركات الشحن مسار سفنها إلى رأس الرجاء الصالح، في أقصى جنوب إفريقيا، ما يطيل الرحلة بين آسيا وأوروبا لأسبوع.

وفي السياق، دعت 6 دول، أمس الأول الأربعاء، الحوثيين إلى وقف هجماتهم في البحر الأحمر، معتبرة أنها لا تخدم سوى زعزعة استقرار المنطقة. وفي بيان أصدرته سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وكندا واليابان ونيوزيلندا لدى اليمن اعتبرت الدول أن الهجمات التي ينفذها الحوثيون «غير قانونية ولا تخدم سوى زعزعة استقرار المنطقة وإلحاق الضرر بالشعب اليمني».

وجددت الدول الست إدانتها «لهجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وشعورها بقلق عميق إزاء الهجوم على السفينة ترو (كونفيدنس؛ ما تسبب في مقتل بحارين؛ فلبينيين وآخر فيتنامي)». (وكالات)